

تساوى القرش المصرى، وهذا كلام غير صحيح، فإن الجريدة هنا بعشرين قرشا، وهى فى مدريد بستين أو سبعين بيزيتا، وأخذت مع صديق فنجانا من الشاى فى مقهى فدفعت أربعمائة بيزيتا، ونفس فنجان من الشاى فى مصر لا يساوى ربع هذا الثمن فى أعلى المقاهى والفنادق.

ثم إننا عندما أصدرنا هذا الجنيه المصرى أصدرناه ليعامل الناس به فى مصر، وكان علينا نحن أن نجتهد ونعمل ونتقن حتى نخرج صناعات تباع بعملات أجنبية كثيرة، فترتفع قيمة الجنيه المصرى من تلقاء نفسها، ولكننا أولا كسالى ولا نعمل بما فيه الكفاية، ثم إن أحدا لم يعملنا الإتقان، فقد رأيت فى التليفزيون بنات يصنعن بولوفرات، والواحدة منهن تصنع تسع قطع فى اليوم، ولكنها صناعة رديئة، وإذا أتت اشترت واحدا وجدت أن كما أطول من كم، وعرض البلولوفر من أعلى أوسع من عرضه من أسفل. والنتيجة أن الناس إذا ذهبت تشتري من محل كبير تحاشت هذا النوع من الملابس، وثمانها ينخفض نتيجة لذلك، والسبب إننا لم نعرف أن الإتقان له قيمة، والقيمة هنا هى بدل الوقت الذى يضيع فى التأنى وإتقان القياس والمراجعة مرة بعد أخرى، ولكن العاملة لا تعرف ذلك، فهى تصنع القطع التسع، ولو استطاعت أن تصنع عشر قطع لصنعت، ومنظرها نفسه ليس فيه إتقان ولا ذوق، فهى مبهذلة، و(عرة) وأنت إذا رأيتها لم تنتظر من يدها شيئا ذا قيمة، والمسئولية بعد ذلك ليست مسئوليتها، بل مسئولية تجار الجملة الذين يشترون منها، فلو كانوا يتسلمون القطع واحدة واحدة ويفحصونها ويراجعون مقاييسها ويردون مالا يعجبهم منها لفهمت هذه البنات أن هناك فرقا بين الإتقان و(الكروتة) وعرفت أن خمس قطع متقنة أجدى عليها من عشر غير متقنات. وهنا - فى هذا المثل الصنير - نضع أصابعنا على أسباب نكبة الجنيه المصرى، فنحن فى الحقيقة السبب. وأكثر من ذلك أن الكثيرين منا لا يبالون بأن يهبطوا بقيمة الجنيه المصرى فى سبيل كسب شخصى،